



صاحب السمو الملكي الأمير مولاي الحسن في الرابعة عشرة من عمره يحضر مؤتمر أنفا (22 يناير 1943) إلى جانب والده جلالة السلطان محمد الخامس والرئيس الأمريكي روزفليت والوزير الأول البريطاني تشرتشل.



صاحب السمو الملكي الأمير مولاي الحسن في حفل تسليم الوسام العلوي
من جلالة السلطان محمد الخامس للجنرال دوغول



الخطاب الذي ألقاه سمو ولي العهد الأمير مولاي الحسن بمدرسة مولاي عبد الله بالدار البيضاء

الحمد لله

ايها السادة

بالامس افتتحنا بمدينة فاس اول مدرسة قرآنية منظمة ، وقلنا اذاك : إننا نرجو ان يكون ذلك فاتحة عمل جديد . واليوم بفضل الله تبارك وتعالى وهمة سيدنا المنصور بالله نفتتح هذه المدرسة الثانية بالعاصمة التجارية ، وآمالنا وطيدة في ان يعم تاسيس هذه المدارس سائر اقطار المغرب ؛ اذ العلم هو اساس كل نهوض ، ولا حياة لامة بدون علم فان التقدم المادي والمعنوي ينبني دائما على اسس الحقائق العلمية . وإذا قلنا : علم ، فاننا لا نعني به شطراً من المعرفة دون شطر ، او فنا دون فن ، وانما مقصودنا كل انواع العلوم والفنون ، ولا يمكن ان يقال : إننا في حاجة الى العلم الفلاني اكثر من حاجتنا الى غيره فان هذا غلط ، خصوصاً عند أمة مثل امتنا المغربية ، التي أتى عليها حين من الدهر وهي غارقة في سبات الجهل والجمود ، لم



تحافظ من العلوم الا على قشورها، ونبذت تعاليم الاسلام ظهريا، فاهملت كل ما من شأنه ان ينفعها في دنياها ومآلها. وقد اهاب بها اليوم ملكها الساعي في خيرها الى ان تقبل على استرجاع مجدها الغابر باقتناء العلوم التي تيسر لها سبل الرقي والنجاح.

فلذا جعل - نصره الله - مهمة نشر العلم وتكثير سواد المتعلمين بباله من آكد المهمات واجل الواجبات. فهو اعزه الله يصرف اكثر اوقاته في الاهتمام بشؤون التعليم، وذلك بتأسيس المدارس الجديدة، وتوسيع نطاق المدارس الموجودة القديمة والسعي وراء اصلاح برامج التعليم بالمعاهد العتيقة والحديثة. وان عنايته لا تخص نوعا من المدارس خاصا دون نوع. فانه كما يهتم بالتعليم الاسلامي العتيق يهتم بالمدارس الحديثة التي تهيء شباب المغرب لتعاطي الدراسات العليا بكليات الادب والعلوم والطب وغيرها. إذ المغرب كما قدمنا في حاجة الى الاطباء والمهندسين والاساتذة، كما هو في حاجة الى الفقهاء والادباء. ولكن يجب ان ترتكز كل الدراسات كيفما كان امرها على اساس اللغة العربية. اذ بالمحافظة عليها نحافظ على كل مقوماتنا ومميزاتنا الخاصة. فلذلك



كان اهتمام مولانا المنصور بالله بالمعاهد التي تحافظ على الثقافة الاسلامية كبيراً. وعلى راس هذه المعاهد جامعة القرويين التي أخذ سيدنا على عاتقه امر اصلاحها وتسهيل الاقبال عليها في كافة اقطار المغرب. وذلك بتأسيس مدارس ابتدائية يتبع فيها برنامج الدراسة الابتدائية القروية لتحضر طلبتها للانخراط في سلك الدراسة الثانوية بالقرويين. ومن تلك المعاهد أيضا جامعة ابن يوسف التي لا يقل اعتناء سيدنا بها عن اعتنائه بالجامعة القروية.

وهذه المدرسة التي نفتتحها اليوم، وهي تحمل اسم أخي مولاي عبد الله كما سميت مدرسة فاس باسمي. ان هي الا احدى حلقات هذه السلسلة التي بدا اولها بفاس ومر وسطها بمكناس وهي تنتهي اليوم الى الدار البيضاء، ونتمنى ان يصل آخرها الى اقصى المغرب، وليس ذلك على همة مولانا امير المومنين بعزيز.

وقد رأى سيدنا ـ نصره الله ـ ان يبدأ في تطبيق هذا البرنامج الواسع النطاق بمدينة الدار البيضاء لما يعلمه من تعطش اهلها للعلم واشتياق نفوسهم للاغتراف من حياضه حقق الله آماله، ووفقه لما فيه رضاه، واعانه على ما يقوم به من الاعمال الجليلة لخير البلاد والعباد بفضله ومنه آمين.

شعبان عام ١٣٦٢ (غشت ١٩٤٣)